

## زئبق المسافات



عَلَى زَاصِيَّةِ ضَيْمَاعِي الشَّبَقِ

تَذَاهَرُتْ أَقْمَارَ رَحْمَةِ

تُفَرِّخِينَ تَجْتَأْلُسَنَدِي

حَشْرَجَاتِ فَقْدِ يَازِعَةِ الصَّمَدِ!

\*\*\*

زِئْبَقُ الْمَسَافَاتِ .. يَنْزُفُ هَمْسِي

يَثُورُ وَلَهَا .. يَفُورُ شَغَفًا

يَتَّوَغَّلُ فِي رُكُودِ حَكَامِهَا

وَلَا يَخْذَعُ لِمَا بَطُنَ مِنْ جِرَاحِي!

أَتَرَ الْكَرْتُمْعَنِينَ فِي وَتَدْكِي

وَفَلَكَ عَقَارِبُ وَصَالِنَا الْقُرْمُزِيُّ؟

أَكَأَ زَمَّةَ عَجَّاتٍ أَزْفَاسُ الْمَاضِي الْمَثْقُوبُ

بصَرَ خَاتِي الْمُنْبِيَّة؟

أَيَا غَرَّالَةَ النَّدَى

هَا طَمَئِنِي .. لَمَّا يَزَلُ يَسْتَعِرُ بِفُيُونِكِ النَّوْرَانِيَّة!

أَنَا مَنِ احْدَوْدَبَ لَهِبِّيُّ أَدْغَالِي .. مُذْ فَاطَمَهَتْهَا نَيْرَانُكَ

مَا تُبَدِّتُ عَنْ طَمَائِكِ الْمُدَخَّنِ!

أَزَّى لَأُسْطُورَةِ أَنْ تَغُطَّ لَسَارَهَا .. فِي رَحِيقِ صَوْتِكِ

وَبَرِيقُ شَهْقَتِكِ الْبَتْوُولِ لَظَّى .. يَدُقُّ نَبْرَاسِ قَلْبِي؟

كَيْفَ تُلَوِّنِينَ ثُغُورَ حُرُوفِكِ يَدِي؟

كَيْفَ تَرْسُمِيَّنِي جَيْدًا لَتَعْنَاقِ

وَمُلامَسَةُ شَفَاهِ النَّهَرِ .. أَجْتَابُ لِلنَّهَارِ مِنْ وُلُوجِهَا؟

\* \* \*

هـما تـرـا تـيـلـ غـيـمـيـ.. تـكـوـنـزـ الدـفـءـ لـكـ

رَتَّقَزْحُ رَعَشَاتٍ فَوَضَوِيَّةٌ .. فِي سَمَاءِ الْمُشَّتَّهِي

لَكُنْ عَطْرٌ غَيْرَ مَا بِكَ .. يُعَتِّقُ غَيْرَ مَا هُبَّ أَوْ صَالَّ يِ

**بَعْدَهُ مَخْمُورٌ... بَذَّهَائِمٌ أَفْجَالٌ كَسْتَانِي**

أَتُقْدِسُ مُهَاجِرَةً سَمَاءً وَيَةً!